مختارات من الصحف العبرية

العدد 4289، 24-3-2024

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تظاهرة مؤيدة للفلسطينيين في نيويورك
(عن "يديعوت أحرونوت")

في هذا العدد

مقالات وتحليلات

عاموس هرئيل: الولايات المتحدة تقيد خطوات إسرائيل التي تواصل تجاهُل تحذيراتها 2

د. دورون ماتسا: غرق إسرائيلي في مستنقع عميق؛ يجب ألاّ تتحول رفح 2024 إلى بنت جبيل 2006 5

إيتامار آيخنر: العالم ينسى "مجزرة" 7 تشرين الأول/أكتوبر؛ لم يكن وضعنا في الرأي العام العالمي أسوأ مما هو عليه الآن 8

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

عاموس هرئيل، محلل عسكري

"هآرتس"، 2024/3/24

الولايات المتحدة تقيد خطوات إسرائيل التي تواصل تجاهُل تحذيراتها

- إن ما يحدث الآن في قطاع غزة، وفي طليعته الاقتحام الناجح للجيش الإسرائيلي ولـ "الشاباك" لمستشفى الشفاء، يجري تحت وطأة الظل الثقيل للأحداث في الساحة الدولية؛ ففي الولايات المتحدة، يزداد التوتر بين إدارة بايدن وإسرائيل، على خلفية الصعوبات التي يواجهها تدفُق المساعدة الإنسانية، وانتشار المجاعة، أو وصول القطاع إلى حافة المجاعة. لكن في قطر، تجري جولة محادثات برعاية أميركية في محاولة للتوصل إلى صفقة لإطلاق جزء من المخطوفين.
- ورداً على الاستياء المتزايد للإدارة الأميركية، تعهدت إسرائيل قبل نحو 10 أيام بالمساعدة في إدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع، لكن هذه التعهدات لم تتحقق حتى الآن على الأرض؛ فصحيح أن إسرائيل لا تعرقل إنزال المساعدات الأميركية جواً، أو إقامة رصيف بحري في مدينة غزة، لكنها حتى الآن لم توافق على إدخال السلع إلى شمال القطاع من طريق معبر إيرز، وشحنات المساعدات تصل بوتيرة أقل مما يحتاج إليها القطاع، وهي غير قادرة على المواجهة الفعلية لخطورة الوضع بعد مرور 5 أشهر ونصف الشهر على الحرب. وتحذّر وكالات الإغاثة الدولية يومياً من انتشار المجاعة بين السكان الفلسطينيين، الذين فرّ أغلبهم جنوباً إلى منطقة رفح. والوضع في شمال القطاع خطِر أكثر كثيراً لأن الجيش الإسرائيلي دمر كل المباني والبنى التحتية المدنية في القتال، كما أن جزءاً كبيراً من المساعدات "يُنهب" وهو في طريقه من جنوب القطاع إلى الشمال.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- إن إدارة بايدن، التي أظهرت تأييدها الكبير لإسرائيل طوال الحرب وأظهرت تسامحها الكبير إزاء تهرّب نتنياهو من مناقشة اليوم التالي للحرب في القطاع، غيرت مؤخراً توجهها، ويظهر هذا في الاتصالات التي جرت في الأيام الأخيرة في الأمم المتحدة بشأن نسخة قرار مجلس الأمن الداعي إلى وقف إطلاق النار في غزة. وتشهد الزيارتان الأخيرتان اللتان جرتا هناك هذا الأسبوع على طبيعة المصاعب مع الولايات المتحدة؛ ففي البداية، وصل وزير الدفاع، يوآف غالانت، في زيارة طارئة كي يطلب من الأميركيين الإسراع في تزويد الجيش الإسرائيلي بمنظومات السلاح، ومن بعده سيصل الوزير، رون ديرمر، ورئيس مجلس الأمن القومي، تسحي هنغبي، بناء على طلب من الرئيس الأميركي، جو بايدن، من نتنياهو للبحث في العملية العسكرية الأخيرة التي يتعهد نتنياهو كل يومين بأنها ستبدأ في رفح.
- والمدهش أن الزعامة الإسرائيلية ترفض أن ترى العلاقة بين الأمرين. ويطلب بايدن من نتنياهو ضمانة المحافظة على أمن المدنيين الفلسطينيين وإجلاء منظماً لهم من المنطقة، وفي غياب خطة إسرائيلية مقنعة، فإن الولايات المتحدة تواصل التعبير عن معارضتها الكبيرة لدخول الجيش الإسرائيلي إلى رفح، وفي إمكانها أن تعرقل وتيرة نقل العتاد العسكري الذي يحتاج إليه الجيش الإسرائيلي من أجل القتال في القطاع، وخصوصاً إذا اندلعت مواجهة كبيرة مع حزب الله في لبنان.
- وفي هذه الأثناء، زار وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إسرائيل، وأظهر اللقاء الذي أجراه مع نتنياهو الفجوات العلنية في الموقف بين الدولتين، وأعلن نتنياهو أنه يتعين على الجيش الإسرائيلي دخول رفح "للقضاء على ما بقي من كتائب" لـ"حماس"، حتى لو كانت الإدارة ضد ذلك، وأنه "سيفعل ذلك لوحده" أي على الرغم من المعارضة الأميركية. وعملياً، فإن نتنياهو لا يذكر أن عملية كهذه لن تبدأ خلال شهر رمضان، وأنه من الصعب القيام بها مع وجود الخلافات في الرأي مع الولايات المتحدة، وفي كل الأحوال، فإن هذه العملية تتطلب أيضاً إعداداً طويلاً.
- وبحسب موقع "أكسيوس"، فقد حذّر بلينكن كابينيت الحرب من أن إسرائيل يمكن أن تغرق لفترة طويلة في القطاع إذا لم تضع استراتيجيا للخروج من

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

هناك. وفي تصريحاته للصحافيين، شدد وزير الخارجية الأميركية على أن الإدارة الأميركية مصرّة على بذل "كل ما في وسعها" من أجل التوصل إلى صفقة مخطوفين.

- وفي نهاية الأسبوع، شهدت الدوحة جولة أُخرى من المفاوضات مع الوسطاء من الولايات المتحدة ومصر وقطر، مع بقاء القيادة الخارجية لـ "حماس" في المدينة. واستناداً إلى مصدر إسرائيلي رفيع المستوى، فإن الوفد الإسرائيلي وافق على الاقتراح الأميركي بشأن عدد "المخربين" الذين سيُطلق سراحهم في الدفعة الأولى، بينما "حماس" لم تردّ بعد على الاقتراح. وذكرت القناة الإخبارية 12 أن رئيس "الشاباك"، رونين بار، انضم إلى الوفد بعد خلاف كبير اندلع في كابينيت الحرب بين نتنياهو والوزراء ورؤساء المؤسسة الأمنية. وقد وافق رئيس الحكومة أخيراً على إعطاء الوفد صلاحية محدودة جداً في المفاوضات، وبار هو الذي طالب بإعطاء رؤساء الوفد مجالاً أوسع للمناورة.
- وفي غضون ذلك، فإن القرار النهائي للجانب الفلسطيني متعلق بزعيم "حماس" في القطاع، يحيى السنوار، الذي لا يزال على ما يبدو يختبئ في منشأة تحت الأرض. ووفقاً للتقارير بشأن ردود "حماس" على اقتراحات الوسطاء، فإن هذا يعود إلى الصلة بين السنوار وقيادة الخارج في قطر. وفي جميع الأحوال، فإنه من الواضح أن السنوار هو الحكم النهائي نظراً إلى مسؤوليته عن الإنجاز الذي حققته "حماس"، في نظر أتباعها، في الهجوم "الإرهابي" في 7 تشرين الأول/أكتوبر.
- إن السنوار ليس موجوداً في مستشفى الشفاء في غزة، حيث تتواصل عمليات الجيش الإسرائيلي منذ أسبوع تقريباً، بيْد أن اقتحام المستشفى يعكس حالة نادرة نسبياً جرت مؤخراً، وتشكل أساساً فعلياً لتفاخر الجيش بأهمية إنجازاته؛ إذ قتل في العملية حتى الآن، وفق الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، 170 مسلحاً من "حماس" والجهاد الإسلامي، واعتقل عدداً كبيراً من المشتبه فيهم. وهذه المرة ليس المقصود رجالاً في سن القتال، إنما المقصود ناشطون معروفون من التنظيمَين. والتحقيقات مع هؤلاء الأشخاص يمكن أن تثمر معلومات استخباراتية قيّمة، تعمق الضرر

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العملاني الذي لحق بقيادة "حماس"، كما أن استمرار العملية يمكن أن يُستخدم كأداة للضغط على الحركة على خلفية المفاوضات الدائرة في قطر.

<u>د. دورون ماتسا: ضابط متقاعد من المؤسسة الأمنية الاستخبارية الإسرائيلية، ومحاضر وباحث في الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي والتفاعل بين المعرفة والسلطة.</u>
"معاريف"، 2024/3/24

غرق إسرائيلي في مستنقع عميق؛ يجب ألاّ تتحول رفح 2024 إلى بنت جبيل 2006

- أدت مفاعيل الحادثة الإرهابية الخطِرة في موسكو إلى صرف الانتباه، للحظات، عن قطاع غزة. ولعل هذه الحادثة تثير في نفوسنا اندفاعاً إلى الانشغال بالمقارنات في ضوء الهجمات التي تنفذها التنظيمات الإسلامية، والنتائج الفتاكة لـ "الإرهاب"، وبصورة خاصة، المقارنة بين ردة الفعل الإسرائيلية وتلك الروسية، والتي تجعل تعامُل بوتين، المحتضن لحركة "حماس"، محض نكتة سخيفة.
- لكن الحادثة الإرهابية في روسيا لن تغير الواقع حقاً في قطاع غزة، والذي علينا أن نعترف بأنه يتحول، في كل يوم يمر على الحملة، إلى نوع من اللقاء الإشكالي بين أوكرانيا، كحدث حربي محدد ومعدوم الأفق، والصومال، أو لبنان، أو فيتنام، من ناحية الغرق الإسرائيلي في المستنقع الخطِر لحرب العصابات، أو إذا شئنا أن نكون أكثر تحديداً، إلى حرب فوهات أنفاق ومبانٍ مفخخة.
- وما من شك في أن إسرائيل قد نجحت، على مدار الأشهر الخمسة الطويلة والصعبة من القتال، في تفكيك معظم كتائب "حماس"، باستثناء تلك

الموجودة في رفح، كما أنها نجحت في خفض منسوب التهديد الصاروخي إلى الصفر تقريباً، لكن هذه الحملة لم تنجح في القضاء على "حماس" وإزالتها من الوجود، وبعكس ذلك، فهي بعيدة كل البعد عن ذلك. وهذا الواقع السائد في قطاع غزة ينزلق إلى نوع من الفوضى العسكرية والمدنية، وهما نوعان متضافران من الفوضى، حيث يتشابك "إرهاب" حرب العصابات مع الفوضى، وينبثق "الإرهاب" مما تبقّى من المنظومة العسكرية "الحمسوية" التي تعيش الآن في ظل مرحلة تحوُل من قتال عسكري إلى حرب عصابات تبرع فيها، إلى جانب انعدام السيطرة المدنية التي تحاول إسرائيل الآن التلمس في الظلام من أجل مواجهة عواقبها.

- وتوضح الأحداث الأخيرة التي شهدها مشفى الشفاء في مدينة غزة حالة الفوضى المتزايدة في القطاع، فالحماسة تجاه أداء الجيش الإسرائيلي في الشفاء مبررة على المستوى التكتيكي، لكنها لا يمكنها أن تحجب حقيقة أن مشفى الشفاء هو نموذج للحالة القتالية التي ستميز القتال في غزة، إلى جانب كون ما حدث هناك يوضح سمات قدرة "حماس" على البقاء والتعافي السريعَين. وإلى جانب ذلك، فإن الانتقادات الدولية الموجهة إلى إسرائيل توضح الانهيار المدني الذي لم يتحول إلى عقبة على طريق اجتياح رفح فحسب، بل أيضاً إلى ورقة ضغط في قبضة "حماس" ضد إسرائيل، والأخطر من ذلك هو أن ما حدث في المشفى سيتحول إلى العنصر الذي من شأنه تقويض أسس القوة الاستراتيجية الإسرائيلية.
- أمّا العزلة السياسية التي وجدت إسرائيل نفسها فيها، فهي تتعمق أكثر فأكثر، والأمر لا ينحصر فقط في حظر السلاح، وما يحدث الآن لا ينحصر فقط في محاولات الاعتراف الأحادي الجانب بالدولة الفلسطينية (من جانب إسبانيا على سبيل المثال وغيرها من الدول الأوروبية)، ولا في كونه مادة إضافية تُضاف إلى إضبارة محكمة العدل الدولية في لاهاي، ولا في الصدع الخطِر الذي أصاب العلاقات الإسرائيلية الأميركية فقط، بل أيضاً هو تضافر لكل هذه العوامل، وهو ما يجعل إسرائيل دولة معزولة كما لو كانت شخصاً مصاباً بالطاعون في القرون الوسطى، وهي حالة تلقي بآثار خطِرة على قدرات إسرائيل في خوض الحرب الكبرى التي وجدت نفسها

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

عالقة فيها، ليس في غزة فقط، بل أيضاً في مواجهة إيران، وحزب الله، والميليشيات المؤيدة لهما، والحوثيين، وأيضاً الراعين لهذه الجهات (الصين وروسيا).

- في الوضع الحالي الذي تجد إسرائيل نفسها فيه في ظل تحدٍ وجودي لا أقل، وفي الوقت الراهن الذي يؤدي فيه هذا الثقب الأسود، الذي اسمه قطاع غزة، إلى تحطيم إسرائيل وتحويلها إلى كتلة من الركام السلبي، وفي ظل حدوث ذلك كلّه من دون كبح السيرورات التي تؤدي، مرحلة في إثر الأُخرى، وفقرة في إثر الأُخرى، إلى تفكيك الأمن القومي الإسرائيلي على المستويَين، القصير والبعيد، حيث ظلت إسرائيل وحيدة في الشرق الأوسط الذي يتغير، وعلى الرغم من كونها تعتمر الفخر القومي والصمود والتمسك بمواقفها الشاملة بشأن قرارها العمل في رفح (وهو موقف تم توضيحه لبلينكن في المحادثات التي أجراها في إسرائيل)، فإن إسرائيل ستلفي، في المستقبل القريب، أن المساعدات الموجهة إليها ستقل وتنحصر، ومعها الشرعية الدولية (وهي الشرعية التي ساهمت في إنشاء المشروع الصهيوني)، ناهيك بتآكل اتفاقيات أبراهام، والتحديات المتمثلة في أعداء إضافيين ينتظرون ساعة الصفر كي يحوّلوا طوفان 7 تشرين الأول/أكتوبر إلى كارثة أعم أعظم.
- هذه هي الخطوط العامة لترسيم الواقع الراهن، وهي أكبر، بما لا يقاس، من مركز انشغال وسائل الإعلام الإسرائيلية، والمستوى السياسي، والمحللين السياسيين في الاستوديوهات، وكل من لا يرون أبعد من أنوفهم، والذين لا يرون أمامهم سوى رفح. إن رفح تتحول الآن شيئاً فشيئاً إلى بنت جبيل في حرب لبنان الثانية (2006)، بمعنى أنها تتحول، في أنظارنا، إلى رمز لمركز أعصاب الخصم، إذ صار يُنظر إلى السيطرة على المدينة (كما فعلنا في بنت جبيل في الماضي) بصفتها حدثاً سيقلب الواقع، لكن رفح الآن، كما هو حال بنت جبيل آنذاك، ليست هي الشأن الرئيسي، وليست هي الأمر المهم في تطور الحرب؛ فصحيح أن احتلال المدينة سيختتم، تكتيكياً، ورشة تفكيك كتائب "حماس"، لكن الأمر لن ينهي الحرب، ولن يساهم مطلقاً في إنهاء هذا الحدث، الذي هو أكبر من أبعاد المنطق التكتيكي الذي يقود

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل نحو جنوب القطاع.

- إن القضية الأساسية التي يجب التركيز عليها هي التفكير الاستراتيجي الذي يبرز غيابه الآن في الجانب الإسرائيلي؛ إذ لا يوجد الوضوح بشأن نوايا إسرائيل فيما يتعلق بقطاع غزة، في ظل واقع لا يمكن لإسرائيل فيه إنهاء الحرب بالصورة التي أرادتها، عبر تقويض "حماس"، وإبادتها بصورة تامة. إن إسرائيل تغرق الآن شيئاً فشيئاً، ومع كل لحظة تمر، بموجب "قانون تناقص العائد الحدي"، متجهة إلى نقطة سيئة في كل ما يتعلق بمكانتها الاستراتيجية، وهي مكانة تلقي بظلالها، بصورة خطِرة، على قدرات إسرائيل في مواصلة مواجهة وخوض الحرب الشاملة والمتعددة الساحات، والتي سترافقها لوقت طويل بعد احتلال رفح، وبعد تفكيك كتائب "حماس".

<u>إيتامار آيخنر: صحافي إسرائيلي</u>
"يديعوت أحرونوت"، 2024/3/24

العالم ينسى "مجزرة" 7 تشرين الأول/أكتوبر؛ لم يكن وضعنا في الرأي العام العالمي أسوأ مما هو عليه الآن

- يعترف كبار المسؤولين الحكوميين بأن مكانة إسرائيل في الرأي العام العالمي "لم تكن بهذا السوء من قبل"، ويفيدون بأن الوضع يواصل التدهور، فإذا ما كانت هناك في بداية الحرب احتشادات لدعم إسرائيل والتعاطف معها بعد غارة "حماس"، فإن أحداث 7 تشرين الأول/أكتوبر قد تم نسيانها فعلاً. ويضيف المسؤولون أيضاً أن حدة الاتهامات الموجهة إلى إسرائيل

تتزايد، وأن هناك مقارنة للأفعال التي ارتكبتها "حماس" بالادعاءات التي تتحدث عن ممارسة الجنود الإسرائيليين عنفاً جنسياً تجاه الفلسطينيين.

- هذا ويوجه وزراء كبار في الحكومة اتهاماتهم إلى نتنياهو بالإهمال التام للهسبراه، ويقولون إنه "لا يوجد من يمسك بزمام الأمور في هذا الجانب، ويمثل هذا الأمر تخلياً تاماً عن المسؤولية، من شأنه أن يؤدي إلى انتشار العقوبات ضد إسرائيل، وإذا لم نستيقظ الآن، فإن الوقت سيكون قد تأخر كثيراً. يجب فعل أمر ما كبير من ناحية الهسبراه؛ يجب تجنيد الشعب اليهودي [في العالم] وإطلاق حملة توعوية دولية، لكن لا يوجد في إسرائيل قائد يقود هذه الخطوة، ونحن نخسر، فأصدقاء إسرائيل يقولون لنا: 'نحن ندعمكم، لكنكم تخسرون الرأي العام'." وقد أضاف مسؤول كبير في منظومة الدعاية الإسرائيلية قائلاً: "لقد تم تحييد وزارة الخارجية، وسحب جميع ميزانياتها، والآن، وزارة الخارجية لا تملك فلساً واحداً، ولم يصل المال إلى الوزارة حتى اليوم. نحن نعمل بميزانية تبلغ مليونيَ شيكل [أكثر من نصف مليون دولار بقليل] منذ بداية السنة. وتحصل كل قنصلية في الولايات المتحدة على مبلغ 5000 دولار مخصصة لنشاط الهسبراه، وهذا المبلغ ينبغي أن يغطي احتفالات يوم الاستقلال أيضاً. ويتعين، على سبيل المثال، على القنصلية الإسرائيلية في بوسطن، المسؤولة أيضاً عن العمل الطلابي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، أن تناضل دعائياً بميزانية لا تتجاوز هذا المبلغ. والأمر ليس سوى محض نكتة حين تم، في هذا الوقت، تلفيق ملف لخطيب مفوه كإيلون ليفي [الناطق بلسان الحكومة الإسرائيلية باللغة الإنجليزية، الذي تم إقصاؤه من منصبه بعد كتابته تغريدة ضد وزير الخارجية البريطاني كاميرون]، وهو أحد القلائل الذين أتقنوا فن الهسبراه بذكاء حاد، وبصورة جميلة وصحيحة، وفصْله من موقعه."

"الصور الفظيعة تقوّض شرعية القتال"

- تتحدث التقارير الداخلية للجهات الممثلة الإسرائيلية في الولايات المتحدة عن حال شديد الخطورة لتغطية وسائل الإعلام الأميركية لإسرائيل، وقد جاء في أحد هذه التقارير أن "وسائل الإعلام قد انتظرت إشارة من جانب

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الإدارة الأميركية تلمّح إلى تغيير السياسات، وحين وصلت هذه الإشارة، انفك اللجام، وتم نشر انتقادات سامة ضد إسرائيل كانت قائمة لدى المحررين طوال الوقت. والتقارير الصعبة الآتية من القطاع، إلى جانب التوترات الداخلية في الولايات المتحدة، تهدد بدفع المراسلين المعتدلين من التيار السائد إلى تبنّي مواقف نقدية تجاه إسرائيل، والمطالبة بوقف فوري ودائم لإطلاق النار. أمّا الضغوط التي تمارَس على إدارة بايدن لتصليب مواقفها تجاه إسرائيل، واشتراط الإمدادات العسكرية بتغيير السياسات الإسرائيلية، فهي تمثل علامة تحذيرية بشأن المستقبل. إننا، إذا أردنا أن نمثّل الأمر كما لو كنا نقف عند إشارة ضوئية، فإننا الآن نقف أمام إشارة برتقالية داكنة. هناك تغيير في المواقف لدى الجهات المحافظة المؤيدة لإسرائيل عادة؛ فبينما كان الإعلام المحافظ في الماضي يدعم الخطوات الإسرائيلية بالكامل، فإننا بدأنا نسمع، في هذه الأيام، أصواتاً تشكك في تناسبية العمل الحربي الإسرائيلي. ومع أنه من غير المتوقع، موقتاً، أن نسمع من وسائل الإعلام هذه مطالب بوقف إطلاق النار، إلاّ إنه من دون إجراء تغيير حقيقي يطال المسألة الإنسانية في غزة و/أو التحدث عن آفاق لحل سياسي، فإن الانتقادات في وسائل الإعلام ستتصاعد."

- وقد ورد أيضاً أنه "في الشهر الماضي، تحولت وسائل الإعلام في الولايات المتحدة إلى صب اهتمامها على الأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، إذ تم التركيز بصورة خاصة على معاناة سكان رفح في ظل إمكانات توسيع نطاق الحملة البرّية واقتحام المدينة. ولقد أغرقت وسائل الإعلام الكبرى الشاشات ومانشيتات الصحف بصور الأطفال الجائعين، المصابين بالصدمة، وأطلال المنازل والمشافي. أمّا التقارير والقصص الشخصية التي تُنقل عن رفح، فقد أثارت التعاطف تجاه المعاناة الفلسطينية، والغضب تجاه النشاط العسكري الإسرائيلي.
- وعلى الرغم من أن معظم وسائل الإعلام قد تجنبت اتهام إسرائيل بالتسبب القصدي بالأزمة، وأن هذه الوسائل لا تنفي حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، فإن هناك جدلاً ساخناً في أعمدة الرأي بشأن تناسبية استمرار الحملة العسكرية في صورتها الحالية وأخلاقيتها. إن الأصوات النقدية التي

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

كانت مقصاة في الماضي، تحظى الآن بمنصة أوسع، وتتركز التقارير على النطاق الهائل للأضرار الإنسانية والأذى المتسبَب به للأبرياء، والذي يدّعي كثير من المحللين أنه غير مبرر، ولا يتسق مع القيم الأخلاقية للحملة. كما أن كتّاب أعمدة الرأي المعروفين بدعمهم في السابق لإسرائيل قد اعترفوا بأن الصورة الخطِرة تقوض شرعية الحرب. وعلى هذه الخلفية، فقد بدأ يتنامى خطاب واضح في أوساط الكتّاب الليبراليين، و هذا الخطاب يرى إدارة بايدن بسياسته المتمثلة في إمداد إسرائيل بالمعونة العسكرية، والمظلة الدبلوماسية، مسؤولة عن الوضع القائم، أو على الأقل، يصف هذه الإدارة بأنها قادرة على إنهائها."

- وعلى الصعيد ذاته، فقد كشف مسح واسع النطاق، أجراه معهد الأبحاث الأميركي الشهير "PEW"، في دراسة لآراء الأميركيين بشأن حرب إسرائيل و"حماس"، أن أغلبية يهود الولايات المتحدة (نحو 89٪) يفترضون أن الأسباب التي تدفع إسرائيل إلى الحرب ضد "حماس" شرعية، بينما 16٪ من اليهود الأميركيين يفترضون أن الأسباب التي دفعت "حماس" إلى محاربة إسرائيل شرعية. وفي المقابل، فإن 18٪ من المسلمين في الولايات المتحدة يرون دوافع إسرائيل شرعية، بينما يفترض نصف المسلمين الأميركيين أن دوافع "حماس" لمحاربة إسرائيل شرعية.
- واستناداً إلى ذلك، فإن العشرات من مقالات الرأي المنشورة مؤخراً تشتمل على تشكيلة واسعة وغير مسبوقة من المواقف فيما يتعلق بشرعية الجيش الإسرائيلي، والأزمة الإنسانية، ومسألة وقف إطلاق النار، ومستقبل العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل؛ إذ تميل وسائل الإعلام القريبة من الخط المحافظ، على غرار "وول ستريت جورنال" و"نيويورك بوست" إلى تقديم الدعم التام إلى إسرائيل، وتقف مع استمرار القتال ضد "حماس"، وتمتنع من الدعوة إلى الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار. وفي المقابل، فإن الصحف التي تمثل الوسطيين واليسار الليبرالي، وعلى رأسها "نيويورك تايمز" و "واشنطن بوست"، توجه انتقادات إلى تصعيد القتال، مع التركيز على الآثار المدمرة الظاهرة للقتال على المدنيين الفلسطينيين،

وهي بهذا تطالب بوقف إنساني وفوري لإطلاق النار، وفق ما ورد في التقارير الداخلية المتداولة بين القنصليات الإسرائيلية.

- وتكشف هذه التقارير أيضاً تآكُل المكانة الإسرائيلية في واشنطن بسبب التصعيد. وقد انعكس ذلك بوضوح في تصريحات الرئيس بايدن بشأن الخط الأحمر المتعلق بالنشاط العسكري في رفح، وفي الخطاب الذي ألقاه رئيس مجلس الشيوخ الأميركي. ولا يتوقع أغلبية المحللين السياسيين حدوث انعطافة حقيقية في العلاقات الإسرائيلية الأميركية على المستوى الفوري، لكنهم قد حذّروا من ضرر سياسي ممكن للطرفين. وإلى جانب ذلك كله، فإن الدعوات إلى جعل المساعدات العسكرية الأميركية مشروطة، كوسيلة للضغط على إسرائيل لكي تغير من سياساتها تتصاعد. وبعكس ذلك، فقد بتنا نسمع تحذيرات من أن مجرد مناقشة الأمر يمكن أن تجعل "حماس" أكثر تصلباً في مواقفها، بهدف ضرب فرص وقف إطلاق النار. وبينما وسائل الإعلام المحافظة تستعرض السياسات الإسرائيلية بصفتها دفاعاً شرعياً عن النفس، فإن وسائل الإعلام الليبرالية توفر منصة للكتّاب الذين يرددون السردية الفلسطينية، والذين يقومون بذلك، في بعض الأحيان، مستخدمين خطاباً يتهم إسرائيل بالأبارتهايد، والذبح الجماعي أيضاً. إن أعمدة الرأي التي تدعو الإدارة الأميركية إلى التنصل من دعمها لإسرائيل، أو جعْله مشروطاً، لم تعد أصواتاً نادرة، وقد بتنا نسمعها أيضاً من محللين يُعتبرون معتدلين.
- وكما نشرنا في السابق، فإن وثيقة أميركية تتناول الحرب الدائرة في غزة قد انتشرت عبر وسائل الإعلام الأميركية، وقد كشفت الوثيقة أن إدارة بايدن قلقة إزاء طريقة إدارة الحرب. وقد تم في هذه الوثيقة تأكيد عدم شعبية النشاط العسكري الإسرائيلي في القطاع، كما ادعت أن "إسرائيل ترتكب خطأ استراتيجياً كبيراً."
- ويشير ملخص التقارير المشار إليها أيضاً إلى أن هناك تقارير نُشرت في كل من "واشنطن بوست" و"ديلي بيست" تؤكد نجاعة نشاط المؤيدين للفلسطينيين في التأثير في الرأي العام الأميركي، وخصوصاً في أواسط الناخبين الديمقراطيين التقدميين. وتشير التقارير إلى عدم الرضى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المتصاعد عن دعم إدارة بايدن لإسرائيل، والتي يتم التعبير عنها بالتصويت المتفق على تسميته بـ "Uncommitted" في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، والاضطرابات التي شهدتها النشاطات التي أقامها مسؤولون في الحزب. ولقد نجحت تكتيكات عمل هؤلاء الناشطين، إلى جانب الدعوة إلى وقف إطلاق النار، واستخدام مصطلح "الإبادة الجماعية"، في الإبقاء على النزاع في قلب الجبهة السياسية الوطنية الأميركية، وتصعيد الضغط على الإدارة الأميركية من أجل تخفيف دعمها. إن استعداد الساسة الديمقراطيين المتصاعد لتوجيه النقد إلى إسرائيل يشير إلى تغييرات في الموقف التقليدي للحزب، ويؤدي إلى فك اللجام عن وسائل الإعلام أيضاً. إن قمة هذه التوجهات قد ظهرت في خطاب زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، تشاك شمر، الذي أطلق توصيف "عقبة في وجه السلام" على نتنياهو، واتهمه بضرب مكانة إسرائيل، داعياً إلى عقد انتخابات مبكرة في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

صدر حديثاً

العدالة للبعض: القانون والقضية الفلسطينية

تأليف: نورا عريقات
ترجمة: صفاء كنج
تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضى

نورا عريقات: محامية فى مجال حقوق الإنسان، تشغل منصب أستاذة مشاركة فى الدراسات الأفريقية وبرنامج قانون الجريمة فى جامعة روتجرز فى نيوبرونزويك. شاركت فى تأسيس مجلة "جدلية"، وهى عضو فى هيئة تحرير مجلة *Journal of Palestine Studies*.

يعالج هذا الكتاب النضال الفلسطينى فى سبيل الحرية، وذلك بسرد العلاقة بين القانون الدولى والسياسة خلال خمسة منعطفات تاريخية حاسمة فى الفترة 1917–2017. وحجة الكتاب أن القانون الدولى هو مجرد أمر سياسى، وإذا كان له أن يساهم فى مجال تحرير الإنسان فعليه أن يُستخدم لخدمة برنامج سياسى محنك يرمى إلى تحدى النظام الجيوسياسى الذى يعزز الاستبداد القائم ويسانده فى وقتنا الحاضر. ويتابع الكتاب هذه الحجة من خلال التحرى عن موازين القوى الجيوسياسية، والسياق التاريخى، وكيف أن استخدام القانون، بصورة استراتيجية، أدى الى صوغ القانون الدولى وتطبيقه بحيث يعزّز مصالح إسرائيل وفلسطين ويحبطها، على حد سواء. ويخلص الكتاب إلى تقديم بعض المقاربات التى تجرى خلافاً لما هو بديهي، وتتخطى المأزق الراهن في القضية الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر